

لا من يعده ولا من يطعمه ولا من يشرك به ويعصب هذا
 من جهة القضاء والقدر والامر الكوني فان الله خالق كل شيء
 فهو خالق كل حي من الملائكة والانس والجن والبهائم وخالق
 قلوبهم وارادتهم وافعالهم كما انه خالق غير الاجسام وهو
 ان كان يخلق الاشياء بعضها ببعض كما يخلق النبات بالمطر
 ويخلق المطر بالسحاب فليس شيء من ذلك خليفة اذ هو
 الخالق له ولما يخلق به فهو رب كل شيء ومليكه ولو
 جاز ذلك لكان كل مخلوق خليفة عن الله بل جميع ذلك
 مستحق بامرهم ومصروف بمشيئته مدبر بقدرته منطوق بحكمته
 والله غني عن جميع ذلك وكل ذلك فقير اليه وليس الصغير
 اقدر اليه من الكبير ولا السبب باقصر اليه من السبب بل الجميع
 فقير اليه وهو رب الجميع ومليكه وهو سبحانه ليس كمثل
 شيء في شيء من تدبيره كما قال سبحانه ام اتخذوا من دونه
 اولياء فان الله هو الولي وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير
 وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الي الله ذلكم الله ربنا عليه
 توكلت واليه انيب فاطر السموات والارض جعلكم من
 انفسكم ازواجاً ومن الانعام ازواجاً يذكركم فيه ليس
 كمثل شيء وهو السميع البصير بين ذلك ان كل من خلف
 غيره في شيء فانه يكون معياله فيها يعجز عنه المخلوق

اما

اما لعدم علمه به واما لعدم قدرته فالخالق شريك المخلوق ويقول
 كلا مير الذي يتخلف في الاصفار خلفا عنه فمهم كلهم فاعلون
 مالا يتقدر هو وحده ان يفعلوه وهم مشاركون له كما تقولون
 له وهو وهم متعاونون على جملة التدبير وكل منهم يتفجع بما
 يعاونه الآخر عليه والله تعالى ليس كذلك بل الخلق مطلقا بنفسه
 عن الخلق وهو الخالق لكل شيء ثم ان من رحمة انه يامر العبيد
 بما يصلحهم وينهاهم عما يفسدهم وهو الذي يعينهم على الفعل
 المأمور وترك المنذور ولا يقدر ان يفعل ذلك الا باعانه
 بل يخلق ذلك كله قال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون
 الله لا يمكن مثقال ذرة في السموات والارض وما لم نفهمها
 من شرك وماله منهم من طمحين ولا تقع الشفاعة عنده الا
 لمن اذن له . وقال تعالى وقول الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم
 يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدال وكبره ككبيرا
 وانما يتخيل انه خليفة لله وانما عنده منزه ما يعبد عن
 الخلق والنواب عن الخلق من منهم من يكون جبارا منازعا
 لله في كبرائه وعظمته كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى العظمة اراى والكبرياء
 رداى فمن نازعني واحدا منهما عذبه فيكون مختالا
 يتخيل في نفسه انه عظيم كبير وان امره ونهجه وفعله

Copyrighted by King Fahd University